

# سماع الإستجابة لا سماع الإدراك | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد

## جلال

أحمد جلال

ها ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فالله سبحانه وتعالى ذم هؤلاء الان على القلوب لا على عمي البصر. واذا قرانا في القرآن قول الله سبحانه وتعالى ويثيرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ذهب هذا المصطلح مصطلح الايثار في نظر كثير من الناس -

00:00:00

الى ما يتعلق بتقديم الانسان على غيره فيما يملك. ما املكه انا اذا فضلت احدا على نفسي فهذا اسم مع ان الايثار معنى اعظم من ذلك ومصطلح اشمل من ذلك. فمن ضمن معاني هذا -

00:00:40

المصطلح العظيم الا تقدم احدا على ربك. لا تقدم هو ولا تقدم نفس على بروم الله سبحانه وتعالى. كما قال ربنا تبارك وتعالى في شهر سحره فرعون قالوا لن نؤثركم -

00:01:00

على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا. فالايثار هنا معناه الحقيقي الا تقدم احدا على الله. وكان قال الله سبحانه ذنبنا لبعض الناس بل تؤثرون الحياة الدنيا. اي قدمتم الدنيا واحتربوها على -

00:01:20

وهذا ليس من العقل في شيء. بل لابد ان يؤثر الانسان الآخرة على الدنيا. وهناك والآخر من الايثار لا من فعل العبد انما هو من فعل الركين. كما قال الله عز وجل في شأن يوسف عليه الصلاة والسلام لما قال له -

00:01:40

اخوة قالوا تالله لقد اثرك الله عليهم فهذا اثار ولكن هذا الايثار اتى من الله عز لما اذن يوسف ربه على كل شيء في الكون آثره الله عز وجل بالعطاء وهكذا كثير من المصطلحات التي -

00:02:00

عن كتاب الله عز وجل يعني يخفي معناها على كثير من الناس. ودورنا اولا كدعاء الى الله ضوء على هذه المصطلحات حتى يفهمها الناس. واما دورك انت فهو الوقوف مع هذه المصطلحات -

00:02:20

بعد فهمها بالعمل قال الله سبحانه وتعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير. وقالوا لو كنا نسمع ما معنى السماء -

00:02:40

هل معنى هذه الآية ان هذا الانسان الذي فقد السمع يوم القيمة من اهل النار ومعنى هذا ان الانسان الذي فقد عقله في الدنيا يوم القيمة يكون في النوم. كيف هذا وان الله وقد جعل الله سبحانه -

00:03:07

تكليف العبد على عقله اذا لابد للانسان ان يقف مع هذا المصطلح لو كنا نسمع وبخاصة اذا كان الله عز وجل قد جعل عدم هذا السماع سببا لدخول النار يوم القيمة. يزداد الامر عندنا وضوحا وجلاسا وجلاء بقوله -

00:03:29

تبارك وتعالى ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. كثير من الناس يوم القيمة يسقطون في النار لو تلوم لا يفقهون بها. ولهם اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها هل معنى هذا ان الاعمى سيحشر يوم القيمة في النوم؟ وهل معنى هذا ان الانسان الذي لا يسمع -

00:03:54

يلقى في النار يوم القيمة. ما هذا المصطلح؟ ما هذا المصطلح الذي جعله الله سبحانه وتعالى الافة الكبرى التي اوصلت كثير من الناس الى النار هي افة عظيمة اذا نزلت على العبد اهلكته دنيا وآخرة -

00:04:24

قال الله سبحانه وتعالى لنبيه اتحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون. انهم ان كانوا نعماً بل هم اضل سبيلا. هي اذا افة ذم الله اهلها

ووصفوها في الدنيا بكونهم كالانعام لا بل هم اضل من الانعام السبيل - 00:04:44

هذه الاذوة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان يذم المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فذمه بها. فقالت بطيء عمي فهم لا يعقلون. اذا هذه افة لابد منا ان يقف معها. يعني ايه السماح؟ ما هذا السماح الذي يتكلم الله عز وجل عنه - 00:05:11  
ان وصف الله سبحانه وتعالى هؤلاء الصناديد العتاد الطواغيت الذين حاربوا رسول الله وشبعوه قال الله سبحانه وتعالى واذا تتنى عليه اياتنا ولئ مستكبرا كان لا يسمعها هذه الكلمة وحدها في القرآن. وردت في عشرات مواطن. اذا لابد للانسان العاقل انه لازم يقىف 00:05:41

معنى هذه الكلمة وما هذا المصطلح الذي ذكره الله عز وجل في القرآن ان هذا المصطلح الذي ذكره الله ذكره الله لنا في القرآن.  
ليس له اي تعلق بحاسة السمع - 00:06:11

الذى يتبدى للاذهان كثيراً من ان السمع هنا بمعنى سماع الادراك لان السمع في كتاب الله تبارك وتعالى على نوعين اما النوع الاول  
فيسمى سماع الادراك. فانت الان تسمعني سماع ادراك. وهذا - 00:06:30  
سمعت لم يجعل ربنا تبارك وتعالى عليه المدح والذنب في القرآن. فلقد يكون في بعض الاوقات انسان لا اسمع ولكن لعله عند الله عز  
وجل افضل من مائة الف يسمعك. وانما السماح الذي عنده الله عز وجل - 00:06:55

في كتابه انما هو سماع الاستجابة انما هو سماع الاستجابة ان يسمع الانسان عن الله وعن رسول الله فيستحب وهو الذي مدح الله  
 سبحانه وتعالى به عباده المؤمنين حين قال واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلت - 00:07:15  
سمعننا واطعنا هذا هو سماع الادراك لا بل هذا هو سماع الاستجابة وان شئت فقل هذا السمع هؤلاء كان ادراكا في البداية  
استجابة في النهاية سمعوا عن الله عز وجل مراده ثم بعد ذلك حولوا هذا السمع الى استجابة - 00:07:43

لامر الله سبحانه وتعالى وهذا هو الذي مدح الله اهله لما حولوه الى استجابة وذم الله تبارك وتعالى اهل هؤلاء الذين سمعوا ولم  
يسمعوا استجابة لله سبحانه وتعالى هذا السماح - 00:08:11

هو الذي اثنى الله تبارك وتعالى به على خيرة خلقه الملائكة الذين كانوا يسمعون سماع ادراك ابتداء ثم سماع استجابة انتهاء بل اثنى  
الله على كل الخلق بهذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:08:31

انه لما ذكر للسموات والارض طوعا او كره مهلة اتينا طائعين سماع ادراك جعله الله في هؤلاء في هذه المخلوقات. ثم بعد ذلك  
استجابوا لامر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تكلم عن صاحب السور اسراويل - 00:08:54

قال ان طرف صاحب السور منذ ان وكل به ينظر الى العرش ينتظر الامر مخافة ان يؤمر قيل ان يرتد اليه طرفه يريد انه يريد اذا  
سمع عن الله ادراكا يطبق استجابته - 00:09:18

وهذا السمع هو الذي اثنى الله عز وجل به على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سماع الاستجابة انهم سمعوا ليعملوا. سمعوا  
ليطبقوا. كانوا اذا حضروا مع رسول الله درسا - 00:09:39

او خطبة كان سمعاهم لا سماع ادراك انه يسمع وحسب لا. بل كان سمعاهم سماع استجابة ارتد النبي خاتم الذهب. فارتدى الصحابة  
خواتيم الذهب فاخذ النبي خاتمه وصعد على منبره وقال ايها الناس - 00:09:54

سماع ادراك ان الله حرم هذا على ذكور امتى. فالقاء النبي صلى الله عليه وسلم فما كان من اصحاب النبي بعدما سمعوا هذا سماع  
ادراك ان يحولوا سماع الادراك الى سماع استجابة. فاخذ الصحابة خواتم - 00:10:13

وطرحوها لطرح النبي خاتمة هذا هو المراد دل عليه المدح والذم في القرآن. سماع الاستجابة سماع الاستجابة شاب من شباب  
المسلمين يحب فتاة علم ان هذا محرم في دين الله عز وجل - 00:10:32

له علاقة مع بنت في الحرام. علم ان هذا محرم في دين الله. كم سمع من الخطب؟ وكم سمع من الدروس مرصد ابن ابي مرصد  
الغنوبي رضي الله عنه كان يحب في الجاهلية فتاة اسمها عنان - 00:10:53

وكانت بغيها من البغایا وكان يحبها اشد ما يحب رجال النساء فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انك حعنانقا

انكحوا عناق فنزل قول الله سبحانه وتعالى الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك - [00:11:14](#)  
وحرم ذلك على المؤمنين هذا هو حكم الله فلما سمع مرثد بن ابي مرثد الغنوبي هذا الكلام كل ما فعله مرصد ان قال سمع لله وطاعة.  
انتهى الامر هذا هو الفارق الان - [00:11:41](#)

الفارق بين شباب الصحابة وبين شباب زماننا هذا عبدالله بن عمر رضي الله عنه يرى رؤيا ان ملكين اخذا بيديه وذهبا به الى النار.  
فقام فزعا فحكىرؤيا لحفصة اختي - [00:11:59](#)

في حملة حفصة الرؤيا لرسول الله زوجها وقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل عبدالله بن عمر لو كان يقوم من الليل فما ترك ابن عمر قيام الليل بعدها ابدا - [00:12:21](#)

حتى انهم لما سألو نافع مولى ابن عمر ما كان يصنع ابن عمر في بيته بالليل قال القرآن والصلوة القرآن والصلوة. ده اسمه سماع استجابة انا اسمع فاستجيب ان يسمع الانسان فيستجيب بعد صلح الحديبية مباشرة - [00:12:39](#)

حرم الله عز وجل على المؤمنين ان ينكحوا المشرفات ونزل قول الله عز وجل في سورة الممتحنة او الممتحنة ولا تمسكوا ببعض الكواف اي لو ان انسانا مسلما متزوجا من امرأة مشرفة فقد حرم الله هذا النكاح - [00:13:01](#)

وهذا من اشد ما يكون ان الانسان اذا ابتلي فانما يبتلى في اهله نزلت هذه الآية لو عندك امرأة مشرفة طلقها وفارقها. الا اذا ارادت الاسلام والدخول في الاسلام - [00:13:25](#)

سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه الآية خيروا نسائكم بين النساء واما الطلاق فما كان من عمر رضي الله عنه الا انه خير امرأتين له فلما ابته الا الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى طلقهما عمر. لأن الله يقول ولا تمسكوا بعصم الكوافر - [00:13:41](#)

وعبدالرحمن وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه كانت له زوجة اسمها اروى بنت عبدالرحمن كلا يحبها حبا شديدا وهي اقرب نسائه له فخيرها بين الاسلام ودعاهما الى الله تعالى رسوله فابت الا الشرك - [00:14:05](#)

فما كان من طلحة بن عبيد الله الا ان فارقها لان الله قال ولا تمسكوا بعصم الكوافر. الموضوع منتهي هذا هو السمع الذي مدح الله عز وجل اهله انهم لما سمعوا عن الله بادروا الى التنفيذ - [00:14:25](#)

لما سمعوا عن الله بادروا الى العمل والاستجابة واما هؤلاء الذين يقذفون في جهنم يوم القيمة الذين ذمهم الله في الدنيا بقوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. ان هم الا كالانعام فهو لاء الذين سمعوا - [00:14:42](#)

مع ادراك ولم يسمعوا لرسول الله سمع استجابة هم سمعوا عن رسول الله ولكن ما استجابوا سمع الادراك او صلهم ان رسول الله على الحق ولكن ما استجابوا. هؤلاء هم الذين يقذفون في جهنم يوم القيمة - [00:15:01](#)

الذين سمعوا عن الله وفهموا عنه وسمعوا عن رسول الله وفهموا عنه ولكن ما استجابوا اختصم قبيلتان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الربا. الذي كان بينهما في الجاهلية - [00:15:19](#)

فنزل حكم الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما باقي من الربا ان كنتم مؤمنين فما كان من القبيلتين القبيلتان الان ان قالته سمع لله وطاعة. بل نتني الله ونذر ما - [00:15:38](#)

ما باقي من الربا لعل الله يرزقنا الایمان كلام واضح. هذا هو الذي ميز الصالح في كل زمان ومكان انه يهتم بسماع الاستجابة دائمًا ما يعرض نفسه على ايات الله. وعلى احاديث رسول الله ليسمع لها ويطيع. ليسمع لها ويطيع. اما هذا الذي - [00:16:01](#)

يسمع ويعرف الحب ويعرف دليل الحكم. ثم بعد ذلك يقع في فيما نهى الله عز وجل عنه هذا والعياذ بالله هو الذي يندم يوم القيمة حين قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيهه وقالوا لو كنا نسمع يا ريتنا سمعنا عن الله عز وجل - [00:16:25](#)

استجابة هذا الوالد الكريم او الاخ العزيز الذي يذهب لاخذ قرض ربوى وهو يعلم ان الربا حرم الله. ويعلم من قراره نفسه ان هذا حرب من الله ورسوله له. ومع ذلك يذكره الناس وينصحه الناس. يا ابني الربا ازا دخل البيت هلك - [00:16:45](#)

البيت يا ابني ضياع لاهل البيت. يا ابني ده حرب من الله ورسوله. ومع ذلك يستمر فيما اراد. فيذهب ويأتي بالربا ويأكل الربا وهو يظن انها ستنتفعه فيأتي بالسيارة ربا ويظن انها ستنتفعه - [00:17:07](#)

ثم بعد ذلك تأتي الحرب تأتي الحرب من الله سبحانه وتعالى عليه في الدنيا. ثم بعد ذلك يجلس ويقول لماذا يفعل الله معه هذا  
ليست العلاقة لأن متعلقة بالله متعلقة بك أنت. فانت الذي امرت ونهيت بما فيه النفع لك في الدنيا والآخرة. واستمر -  
الانسان على ما هو عليه فكانت النتيجة نزلت العقوبة. هذا هو الذي قال الله في شأن اصحابه في الدنيا انهم لا كالانعام وهم الذين  
قال الله عز وجل في شأنهم في الآخرة ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان وهم الذين يندمون غایة -  
ندم غایة الندم على عدم سماعهم عن الله سبحانه وتعالى سماع استجابة في الدنيا هم الذين يندمون وقالوا لو كنا او نعقل واما  
احوال الناس في السماع عن الله سبحانه وتعالى بعدما علمنا الان نوعي السماع سماع الادراك وسماع الاجابة -  
اما اصناف الناس في السماع عن الله فهم ثلاثة اصناف الناس في السماء عن الله ثلاثة اصناف اما الصنف الاول فهو من اذا سمع عن  
ربه تبارك وتعالى سمع بطبعه -

ونفسه وهواه فلا يقبل مما يسمع الا ما يتواافق مع هذا الهوى لا يسمع الا ما يتواافق مع هذا الهوى اذا كان الشرع يتواافق مع هواه طبق  
الشرع واذا كان الشرع لا يتواافق مع هواه رد الشرع -  
ممثلة من الممثلات تظهر عارية وفي ادوار والعياذ بالله مثيرة للغرائز والشهوات. اذا قلنا لها شريعة قالت هؤلاء تشددون المتعصبون  
المتذمرون اذا وقع في عرضها احد قالت الشريعة تقول باقامة الحد عليه. نريد اقامة حد القذف عليه -  
هؤلاء الذين يأخذون من الدين ما يتواافق مع هواهم يتواافق مع ما يريدون وحسب قال الله سبحانه وتعالى واذا دعوا الى الله  
ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. لأن السماع هنا لا يتواافق مع -  
الطبع قال تعالى وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض والد كريم يزود ابن وبنـت لما جه يزوج الابن والتكاليف على  
الابن اول كلمة قالها ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابرك النكاح ايسره -  
هو بيسمى ابنه ابرك النكاح ايسره واقلهن مؤنة اكترهن بركة. ويذكر الاحاديث في هذا المعنى عن الشباب الزواج هذا هو الاب لما كان  
يعني مع ولده يتقدم لفتاة. اعرس ولما تقدم شاب -

قيل هذا الرجل خطبة لابنته فالشاب يقول له يا والدنا الكريم النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابرك النكاح ايسره؟ قال له يعني انت  
عايز بنت تبقى اقل من بنت عمها وبنـت عمـتها وبنـت -

بنت خالتها وكده لا ده لا يمكن ابدا محتاجين منك كذا وكذا وكذا فهذا اخذ من الدين ما يتواافق مع هواه لما كان الهوى مع الولد  
قال ابرك النكاح ايسره. ولما كان هذا يتنافى مع البنت قال انا لا انا سارد هذا الكلام -  
نرد هذا الكلام سبحانه الله مثال لهذه الدعية التي خرجت لتقول سنسن للناس قانونا يحرم على النساء النقاب يحرم على النساء  
النقاب ربنا سن قانون يحرم الصلاة والصيام والزكاة هذه اوامر من الله وهذه اوامر من الله. ولكن نأخذ هذا ونرد هذا لأن هذا لا  
يتواافق مع هوانا -

طب امهات المؤمنين كن منتقبات نساء المؤمنين كن منتقبات لحد عام الف تسعمية وتسعتاشر نساء المسلمين كنـتا منتقبات كل  
منتقبات كان هذا هو الواقع الذي يحيـاه المسلمين لا يريد كل هذا. طيب النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتنـقـبـ المحرمة ولا تلبـسـ  
القفازـينـ. معـناـهاـ انـغـيرـ المـحرـمةـ تـنـقـبـ -

يرد هذا يريد هذا هو ده هوا ده انسان او انسانة لا تأخذ من الدين الا ما يتواافق مع هواهـاـ هيـ وـحسبـ اـماـ الـدينـ كـكـلـ هيـ لاـ تـقـبـلـهـ  
وـهـؤـلـاءـ هـمـ الـذـيـ ذـمـهـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. فـمـنـ النـاسـ مـنـ اـذـاـ سـمـعـ عـنـ اللهـ يـسـمـعـ بـالـطـبـعـ يـسـمـعـ بـالـنـفـسـ -  
تاجر من التجار هو يصلي معنا في الصـفـ الاولـ مـثـلـاـ فيـ هـذـاـ مـسـجـدـ اوـ فـيـ ايـ مـسـجـدـ اـخـرـ وـلـكـ هـذـاـ التـاجـرـ اـذـاـ وـقـفـ فـيـ عـمـلـهـ اوـ  
متـجـرـهـ فـهـوـ يـغـشـ وـيـسـرـقـ النـاسـ -

ويخونـ فيـ تعـاملـاتـهـ معـ النـاسـ. طـيـبـ رـبـناـ حـرمـ عـلـيـكـ دـهـ يـقـولـ لـكـ الـحـمدـ لـلـهـ اـحـنـاـ بـنـصـلـيـ وـبـنـجـتـهـدـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. اـخـيـ الـكـرـيمـ  
يعـنيـ اـنـتـ تـسـمـعـ الـانـ بـالـهـوـاـ بـالـطـبـعـ لـاـ تـسـمـعـ بـقـبـلـكـ -  
سمـاعـ الـهـوـيـ اـخـطـرـ مـاـ يـكـونـ عـلـىـ اـنـسـانـ. لـاـنـهـ لـاـ يـسـمـعـ اـلـاـ بـمـاـ يـتـوـاـفـقـ مـعـ الـهـوـيـ لـاـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ هـالـكـ مـعـ الـهـالـكـينـ. نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ

ومن الناس من اذا سمع عن الله - 00:23:18

فانما يسمع بقلبه وايمانه في بعض الناس لما يسمع اسئل الله ان يجعلني واياكم من هذا الصنف الذي اذا سمع يسمع بقلبه وايمانه عن الله و كلما علا ايمانه عادت استجابته لله سبحانه وتعالى - 00:23:35

وهذا حال الصالحين في كل زمان ومكان الصالح ده لما يسمع عن ربنا سبحانه وتعالى يسمع بالايام لا يسمع بالهوى فهو يطبق بمقتضى ايمانه ويطبق بمقتضى قلبه فكان النتيجة انه يكون من اكتر الناس استجابة لله ولرسوله - 00:23:58

النبي صلى الله عليه وسلم كما تروي ام حبيبة رضي الله عنها تقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم يقول من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة - 00:24:21

بني الله له بيته في الجنة سماح الايمان سماح القلب سماح المؤمنين ام حبيبة فما كان منها الا ان قالت فوالله ما تركت هذه الركعات منذ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيهن ما قال - 00:24:36

كم سمعنا هذا الحديث قبل هذا ومن منا عنده سماح استجابة كما كان عند ام حبيبة. عند ام حبيبة ابو هريرة رضي الله عنه يقول اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث - 00:24:57

بالتالي حتى اوثر وبركته وبركتي الضحى وبصيام ثلاثة ايام من كل شهر شوف سماح الايمان وسماح القلب قال ابو هريرة اه والله لا ادعهن ابدا حتى اموت لا ادعهن ابدا حتى اموت - 00:25:18

ابو امامه رضي الله عنه يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما بعثه النبي في سوريا في غزوة فقلت يا رسول الله سل الله لي الشهادة سل الله لي الشهادة - 00:25:42

فرفع النبي يديه هكذا وقال يا رب اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا ثم بعثنا رسول الله في سوريا فقلت يا رسول الله سل الله لي الشهادة. فرفع يديه الى السماء وقال اللهم سلمهم وغنمهم. قال فسلمنا وغنمنا - 00:25:56

قال فلما بعثني رسول الله في المرة الثالثة قلت يا رسول الله سألك الشهادة فكنت تدعوا اللهم سلمنا وانمنا وما اردت بالشهادة الا الفوز بالجنة والنرجفة من النار. فيا رسول الله علمي عملا ادخل به الجنة وابتعد به عن النار - 00:26:19

وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالصوم فانه لا اعدل له عليك بالصوم فانه لا مثل له. يدخلك الجنة وينجيك من النار قال الراوي عن ابي امامه رضي الله عنه فكان لا يرى الدخان يخرج من بيت ابي امامه الا نهارا الا اذا علمنا انه - 00:26:37

قد نزل عليه ضيف مفهوم المعنى صائم طول العمر ولو طلع الدخان من البيت في يوم من الايام يبقى ده دلالة ان هو مش فاطر او مفتر. ده دلالة ان في ضيف نازل عنده - 00:26:59

ده سماح القلب سماح الايمان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان حقا على الله لمن عطش نفسه في يوم صائف اي في يوم شديد الحر - 00:27:15

كان حقا على الله ان يسقيه يوم الظمة فكان ابو موسى يتخير اليوم شديد الحر ليصوموا اليوم كده شديد الحر فيصومه لبيان هذا الحديث وفضل هذا الحديث واجر هذا الحديث - 00:27:31

هذا اسمه السماح بالايام السماح بالقلب ان انا اعرض سمعاعي هذا على ايماني وهذا الايمان لا يقبل الا تنفيذ ما امر الانسان به الا تنفيذ ما امر الانسان به. وهكذا كان الصالحون في كل زمان. مسلم ابن يسار منذ ان سمع منذ ان سمع حدث - 00:27:47

ان الله الى المسجد فلم تجدوني في الصف الاول فاطلبوني في المقبرة. انا مت خالص لا يحول بيني وبين تنفيذ امر النبي صلى الله عليه وسلم الا الموت ابو عبدالرحمن السلمي رضي الله عنه هذا هو الذي نسميه السماح بالايام - 00:28:11

انك تطبق ما تؤمر به لتجني السعادة في الدنيا والآخرة ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله رحمة واسعة. مرض مرض شديدا في اخر موته هذا المرض افقده بصره. وافقده الحركة معه ثلاث اعذار تبيح له الصلاة في بيته - 00:28:55

العمى والشلل والمرض وضيف لهم امر رابع وهو كبر السن اربع اعذار العذر الواحد يبيح لابي عبدالرحمن السلمي ان يصلی في بيته. ومع ذلك ما ترك صلاة الجماعة وكان اذا قال له ابناءه هون على نفسك - 00:29:15

فانت ذو مرض قال اسمع المنادي ينادي الله اكبر ولا اجيب كيف هذا؟ حتى اذا كانت اخر لحظات حياته رضي الله عنه كان في صلاة المغرب سمع المنادي فقال يا اولادي احملوني الى المسجد. قالوا - 00:29:35

يا ابانا اشتد عليك المرض قال احملوني الى المسجد والله لا اسمع منادي الله. يقول الله اكبر ولا اجيب. فحمل رضي الله عنه الى الى المسجد صلى مع الامام الركعة الاولى وفي الثانية فاضت روحه - 00:29:53

ده اسمه سماع الايمان ده اسمه سماع الايمان. اسمه سماع الاستجابة. ده اسمه سماع القلب. ان الانسان منا اذا امر بامر فانما يعرض هذا الامر على ايمانه وايمانه يدفعه دفعا الى المبادرة لتنفيذ هذا الامر - 00:30:10

وما النوع الثالث من انواع السمع هو من اعلى انواع السمع اسأل الله عز وجل ان يرقينا من سماع الايمان قيل هذا السماح وهو اذا سمع العبد فلا يسمع بطبيعته وهو اوه - 00:30:29

ولا يسمع بایمانه وقلبه وانما يسمع بالله وانما يسمع بالله وھؤلءھم الذین عاناهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقوله قال اللہ سبھانه وتعالیٰ فی الحديث القدسی من عاد لی ولیا فقد اذنته - 00:30:46

حرب وما تقرب الى عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الى بالنوافل حتى احبه. فاذا احبت كنت سمعه الذي يسمع به وفي رواية اخرى نسمح - 00:31:06

ما معنى هذه الكلمة؟ نعرف باذن الله بعد جد استراحة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:31:26

واعلى انواع السمع وهو السمع بالله سبھانه وتعالیٰ فالانسان لا يسمع بایمانه وانما يسمع بالله سبھانه وتعالیٰ ويکانه کشفت له الحجب فوقف بين يدي الله سبھانه وتعالیٰ فهو يسمع عن الله مراده فلا يطبق المراد بل يطبق ما هو احسن وافضل - 00:31:59

من المراد وھؤلءھم الذین عاناهم اللہ تبارک وتعالیٰ بقوله الذین يستمعون القول فيتبعون احسنه قال اللہ عز وجل انھم ما استجابوا لما امرؤا به بل طبقو احسن ما سمعوا - 00:32:25

وھؤلءھم الصالحون الذین امرھم اللہ عز وجل بالفرائض فما اكتفوا بها فتراهم يقرنون مع الفرائض نوافل ويقرنون مع الفرائض قیام اللیل. ويقرنون مع الفرائض صلاة الضحی ویقرنون مع الفرائض الطاعات المستمرة الدائمة - 00:32:47

التي حثها النبي صلی اللہ علیہ وسلم عنها هو ما تقرب الى الله بالفرد الذي امر به. وانما اجتهد ايضا في النفل هؤلءھم الذین امرھم اللہ بالصیام رمضان فما اكتفوا برمضان - 00:33:10

وانما اتبع رمضان بست من شوال. وبالصیام ثلاثة ایام من كل شهر. وبصوم الاثنين والخميس يستمعون القول فيتبعون احسنه هؤلءھم الذین امرھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بان يختموا القرآن في كل شهر مرة. فتراهم يختتم في كل اسبوع مرة بل وفي كل ثلاث - 00:33:25

ھؤلءھم الذین يعني الجأهم المرض الى الصلة في البيت. ومع ذلك ما تحملوا الصلة في البيت. اتوا الى المساجد على التعب والمرض الذي هم فيه لما ترى اب من اباءنا الكرام - 00:33:47

اب من اباءنا الكرام تجاوز السبعين وعنه تعب في ركبہ لا يستطيع الرکوع ولا السجود نذهب لزيارتہ فيبکی مر البکاء. ليه البکاء ولدنا الکریم فما كان منه الا ان قال والله والله لقد اشتقت الى السجود على الارض - 00:34:07

اشتقت لوضع جبھتي على الارض اشتقت للسجود بين الناس. اشتقت لهذا. رغم ان الذي منعه من السجود الذي منعه من السجود ما هو الا المرض له عذر. ومع ذلك يستمع احسن القول ويتابع احسن القول. هذا حال - 00:34:31

حال الصحابي الکریم علبة ابن زید. وحال الرفقۃ الاشعریة يوم غزوة تبوك. لما امر النبی الناس بالخروج ذهبوا الى النبی صلی اللہ علیہ وسلم يا رسول الله ليس معنا طعام ولا شراب ولا زاد. وليس معنی الدابة نركبها ولا سلاح نحمله. احملنا يا رسول الله - 00:34:54

فيقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لهم في هذه الحال لا اجد ما احملکم عليه خلاص عدم خروجکم لعذر. ولكن ما كان

منهم الا ان قال تولوا تولوا واعينهم - 00:35:14

يفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون يتبعون احسنه. عبدالله بن ام مكتوم الاعمى في غزوة القادسية لما جيش الفرس على المسلمين بالفيلة كان المسلمون في هذا الوقت يحملون الراية ويخشون ان يهجم فيل على الراية او يخاف حامل الراية من الفيلة فيولي هاربا - 00:35:30

عبدالله بن مكتوم قال الله في شأن الجهاد ليس على الاعمى حرج ومع ذلك يقول انا لها اليوم. انا اللي احمل الراية. انا اعمل لا هشوف فيل ولا هفر من احد. احمل انا الراية. وابن ام مكتوم - 00:35:55

شارك مع الصحابة ويأخذ الراية ويظل رافعها ولا تنزل هذه الراية الا بعد ان كتب الله للمسلمين النصر والفتح رغم ان الله ما اوجب عليه هذا. الله عز وجل وضع عنه الجهاد. ومع ذلك كان في الصفوف الاولى كعب كعمرو ابن - 00:36:11

نوح رضي الله عنه الاعرج في غزوة احد. اعرج وفي غزوة احد. يبحث النبي الناس على الخروج. فما كان منه الا ان قال لابناء كيف ساخر الجهد؟ يا ابانا انت اعرج والله يقول ليس على الاعرج حرش. ولكن هؤلاء الذين قال الله في شأنهم الذين - 00:36:32 يستمعون القول فيتبعون احسنه. ويخرج رضي الله عنه مجاهدا الى الله ولرسوله ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه بلغ من العمر خمسة وثمانين سنة - 00:36:52

وامر عثمان في خلافته المنادي ان ينادي بالخروج للجهاد خمسة وثمانين سنة رجل كبير في السن لا يستطيع السفر ولا يستطيع الجهاد يمكث في بيته. لا اخرجوني للجهاد في سبيل الله - 00:37:12

وضع الله عنك لا الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه تلاقي سبحان الله يعني انا ملتزم باذكار الصباح والمساء لا هذا لا يكفي هذا لا يكفي - 00:37:26

وان الاذكار التي الاذكار المطلقة ما بين الصلوات والاذكار المطلقة بعد الصلوات والاذكار المطلقة في الاوقات المفتوحة انا اذكر الله بكثرة هذا هو حال هذا الانسان هل الانسان الذي اذا اذنب بامر لا ينفذ الامر بل ينفذ ما هو احسن من الامر وافضل من الامر - 00:37:42

ابن زيد رضي الله عنه في غزوة تبوك حدث النبي الناس على اخراج الصدقات وكان لا يملك في بيته تمرا الصحابة رضي الله عنهم اللي كان معه الماء تبرع بالمال كعثمان وابي بكر الصديق رضي الله عنه مثل - 00:38:05

يعني عبد الرحمن بن عوف ومن كان معه المال القليل اخرج ما كان عنده حتى ان الواحد منه كان يأتي بنصف الصاع من التمر كيلو تمر حتى ان الواحد منهم كان يأتي بالتمرة - 00:38:19

وده تنفيذ الامر ولكن علبة ابن زيد ما كان في بيته تمرة واحدة ما كنش عنده شيء اصلا يقف طيلة الليل اللهم انك قد امرتنا بالصدقة ورسولك قد حثنا عليها. اللهم انك تعلم اني لا املك في بيتي شيئا الا عرضي - 00:38:32

اللهم اني قد امسيت اتصدق بعرضي على من وقع فيه اليوم التالي يخرج النبي في الناس خطيبا اين المتصدق بعرضه البارحة وقام علبة بن زيد وقال انا يا رسول الله. قال ابشر يا علبة فلقد تقبل الله صدقتك مع الزكاة المفروضة - 00:38:53

رفع اجرها عند الله عز وجل ليستمعون القول فيتبعون احسنه يستمعون القول فيتبعون احسنه. امر بالصلوة. بس قبل الصلاة بشوية في المسجد سمع الاذان نزل بسرعة علشان الصف الاول. علشان ميامن الصفوف كما حدث النبي صلى الله عليه وسلم. علشان الدعاء بين الاذان والاقامة. علشان المطفى في - 00:39:12

المسجد علشان الاستغفار ما بين الاذان والاقامة. ده يستمعون القول فيتبعون احسنه يستمعون القول فيتبعون احسنه هذا انسان اذا امر بركعتين في جوف الليل في درس من الدروس نحافظ على ركعتين في جوف الليل. هو لا يرضى لنفسه الركعتين. ولكن يرضى لنفسه الاكثر من هذا - 00:39:36

بخضوع وركوع وسجود. الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اذا امرروا بالصلوة فهم يعتنون بقلوبهم قبل الصلاة الصلاة. هو حريص في الصلاة على الخشوع مش على الصلاة. هو حريص بالخشوع في الصلاة - 00:39:55

اذا امر بقراءة القرآن فهو حريص على تدبر القرآن لا قراءة القرآن. ما هو اعظم درجة هو احسن حالا كنت سمعه الذي يسمع به فبي  
يسمع اما هؤلاء الذين استجابوا فلهم الحسن في الدنيا والآخرة - 00:40:12

الذين سمعوا سماع الاستجابة لله ولرسوله صلي الله عليه وسلم. هؤلاء هم اهل السعادة في الدنيا والآخرة. قال رسول قال الله عز  
وجل للذين استجابوا بربهم الحسن. للذين استجابوا لربهم الحسن. دول اللي لهم الحسن في الدنيا ولهם الحسن في الآخرة -  
00:40:29

لأنهم استجابوا لله عز وجل. احيا الله قلوبهم. احيا الله لهم حياتهم بكل خير. الاستجابة لامر الله سبحانه وتعالى  
هذا ما نريده وما نعنيه وهذا هو مصطلح السماع في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:40:48

اما من تخلى عنه فلم يسمع عن الله سماع الاستجابة وهذا هو الذي يهلك في الدنيا والآخرة. قال الله ولقد ذرأنا لجهنم كثير من الجن  
والانس لهم قلوب لا يفهون بها واعين - 00:41:05

لا يبصرون بها واذان لا يسمعون بها العين بتبصر رغم انهم شايقين ولكن لا يرون الحق رغم ان الاذن بتسمع ولكن لا تسمع الاجابة.  
لهم قلوب ولكن هذه القلوب لا تحي عن الله عز وجل مراده - 00:41:22

ما نريده منكم عباد الله بل ما يريده الله منا جميعا هو سماع الاستجابة لا سماع الادراك نريد نريد اذا سمعنا شيئا عن الله وعن رسوله  
فانت بين حالين. اما ان تسمع بقلبك وایمانك - 00:41:37

واما ان تسمع لربك جعلني الله عز وجل وایاكم من اهل هذين الصنفين في الدنيا لننال السعادة في الدنيا والسعادة في الآخرة. اللهم  
ذنوينا واسرافنا في امرنا وثبت الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما  
الا فرجته - 00:41:53

الا شفيته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك ثبته ولا مسافرا الا لاهله يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما  
قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلننا. وما انت اعلم به منا انت المقدم وانت - 00:42:13

وانت على كل شيء قادر. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحل به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما  
تهون به الوصول والدنيا باسمها وبصارنا وقوتنا ابدا ما احييتننا. واجعله الوارث منا واجعل ثوانا على من ظلمنا - 00:42:33  
ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قوله هذا  
واستغفر الله العظيم - 00:42:53